فاعلية انموذج برونر لتطوير المهارات الفنية لطلاب الصف الخامس الاعدادي في مادة التربية الفنية

م. م زياد هاشم محمد

جامعة ديالى قسم النشاطات الطلابية

ABSTRACT

The research aims to knowing the effect of using Bruner's exploratory model in acquiring the Art Educational among fifth High school grade students . The research sample consists of (40) students; (20) experimental group students and (20) control group students.The researcher teach himself the two groups at light of the two teaching modes of Bruner's . The experiment covered a second academic year (٢٠١٨ – 2019) There is a statistically significant difference between the average of acquiring the Art Education among research sets members at the two variances of teaching methods and in favour of the experimental sets. There is a statistically significant deferences among the experimental sets studied through the Bruner"s model.The researcher concluded groups of results and among them was effectiveness of the reception and optional teaching modes in Bruner's exploratory models in acquiring the Art Education concepts and developing inductive thinking among fifth year preparatory students.

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف فاعلية استعمال انموذج برونر في تطوير المهارات الفنية لطلاب الصف الخامس الاعدادي في مادة التربية الفنية ولتحقيق هذا الهدف تم صياغة الفرضيات الصفرية تكونت عينة البحث من طلاب الصف الخامس الاعدادي والبالغ عددهم (٤٠) طالبا. تم اعتماد التصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار المهاري البعدي.وتم اعتماد الخطط التدريسية على وفق أسلوب انموذج برونر في الاختبار المهاري البعدي من خلال استمارة تقويم الأداء المهاري. استعمل الباحث العديد من الوسائل الإحصائية لمعالجة البيانات. وظهرت تفوق المجموعة التجريبية في الاختبار المهاري البعدي، وذلك لثبوت فاعلية طريقة التدريس المعدة على وفق انموذج برونر من خلال تنظيم المعلومات وتسلسل خطوات تنفيذ مهارات التربية الفنية عمل .

أولا: مشكلة البحث:

التربية الفنية من وسائل التعبير اذ تعد الوسيلة الاكثر مقاومة لعوامل الزمن والتي عبر الانسان من خلالها عن حياته بعلاقتها المتنوعة ومدياتها المختلفة والتي عايشها عبر افاق الزمن وجسدها وهو ما ينفرد فيه الانسان وما ينحاز به جوهريا عن الكائنات الاخرى وما يعطيه مقامة المتصدر في سلسلة الكائنات الحية ويظر علوة ورفعة (عمرو, ٢٠٠٢, ١٠٣).ان تعلم المهارات الفنية ليست مجرد تزويد الطالب بالمعلومات والملاحظات والخبرات التعليمية فحسب, وانما هي عملية مساعدة وتوجيه الطالب لتعلم المهارات ذاتيا وتطوير قدراته وامكانياته على كيفية اكتساب المعلومات والخبرات الحديثة بصورة مستمرة وتوظيفها في مجالات حياتية مختلفة وتخصصه الذي يتعلم فيه بشكل خاص, ومن هنا ارتى الباحث معرفة الطرائق والوسائل التي يتعلم الطالب المواد الفنية والمواد المنهجية, وقد اقتنع الباحث بان طرائق التدريس والوسائل المتبعة في التعليم اصبحت ضعيفة وليست بذات جدوى لاغراء الطالب للابداع بشكل عام. لذلك قرر في بحثه ان يستعمل استراتيجيات تعليمية حديثة لان تلك الطرائق والاستراتيجيات والنماذج ركزت اهتمامها على العملية التعليمية/ التعلمية التي تعتمد بشكل اساس على استعمال الطالب لجميع حواسه بوصفها ادوات للتعلم التي تتصل بما حوله من مؤثرات تنفلها الى العقل الذي يقوم بتحليلها.ويرى الباحث من خلال ما تقدم وما يطبق على ارض الواقع ان طرائق التدريس الحديثة ومنها انموذج برونر التعليمي قد خففت من الجهد المضني الذي كان يبذله المدرس باداء مهارات التدريس والتدريب بمفرده في العملية التعليمية اذ اصبح في ضوء ذلك الى ان يكون موجها ومشرفا ينظم عملية التعلم والتعليم على وفق استعمال وظيفي لطرائق التدريس.لقد استدعى ذلك ان يقوم الباحث بدراسة استطلاعية تطلب منه ان يتعايش مع طلبة الصف الخامس الثانوي اذ لفت انتباهه وجود اخطاء يرتكبها الطلاب, يمكن ملاحظتها وتاشيرها اثناء ادائهم في التربية الفنية والتي تتمثل بضعف مهاراتهم الفنية مما ولد شعورا واحساسا بوجود مشكلة يتطلب تحديدها والوقوف على الصعوبات التي يواجهها الطلاب ومن ثم تحديد الايجابية لتعزيزها والسلبية لتصحيحها للطلاب.

اهمية البحث:

تهدف عملية التدريس في بعض معانيها الى احداث تغييرات اساسية في سلوك الطالب ، واكسابه المعلومات والمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم الاجتماعية والتربوية والفنية . من اجل تحقيق الاهداف التعليمية الفنية التي تسعى الى احداث تلك التغيرات السلوكية المرغوبة . ويتوجب على المدرس ان يقوم بنقل الخبرات والمعلومات المطلوبة لتحقيق التغير السلوكي التعليمي بطريقة غير شائعة تغير اهتمام الطالب ورغبته وتدفعه الى التعلم مع الاخذ بالحسبان صفاته وخصائصه النفسية والاجتماعية والعقلي (البكري ، ٢٠٠٢ : ٤٣).لقد ظهرت نماذج معرفية تؤكد على كيفية تعلم المهارة واعطت اهمية الاستقلال الذاتي للطالب ومساهمته الفعالة في عملية تعلم المهارات في

الدرس كما اعطت دورا اساسيا في تصور هذه العملية اعتمادا على ما يمتلكه من خبرة ، اذ ركز قسم من هذه النماذج على دور العمليات الادراكية في تعلم التربية الفنية واكدت على المثيرات التي يتعرض لها الطالب واسلوب تعلمه من خلال عرض خطوات المهارة وكيفية الوصول الى مستوى الاتقان وهذه النماذج تشكل اساليب تدريسية ناجحة في تدريس موضوعات في مجالات علمية وفنية متعددة ومن هذه النماذج .

١. نموذج بياجيه J Piaget والذي يعرف (بنموذج الارتقاء المعرفي).
٢. نموذج برونر J Bruner والذي يعرف بـ (النموذج ، الادراكي التكويني) .
٣. نموذج كانيه D. Gagen والذي يعرف بالنموذج الهرمي او البنية .
٤. نموذج اوزبل D. Ausubel والذي يعرف بنموذج المعنى .

تتجلى اهمية للبحث الحالي بالنقاط الاتية :

١-أهمية المرحلة الثانوية التي تعد الجذور الأساسية لتنمية روح الأبداع الفني لدى الطلبة، لا سيما هم في مرحلة تتسم بالبدايات الأساسية لانطلاق الذكاء المجرد' والرمزية في التفكير بكل معانيه.

٢- ان تطبيق مثل هذا النوع من النماذج ربما يساعد الطلاب على تطوير قدراتهم واختزال الوقت والجهد وتجاوز الاداء العشوائي.

٣- تسهم مادة التربية الفنية في تنمية التذوق الفني لدى طلبة المرحلة الثانوية ولها تميز خاص كونها تتعامل مع مواد البيئة المحلية .

٣- ان تطبيق الانموذج المصمم على وفق انموذج برونر قد يوفر للقائمين على التدريس نظاما متناسقا وثابتا نسبيا من خلال تحايل الاداء الفني المهاري الذي يوفر معلومات مناسب تساعدهم في تقييم اداء الطلاب وتحسين مستواهم الادائي على وفق المعايير الموضوعية.

٤- ان تدريس الانموذج التعليمي لاتقان اداء المهارات الفنية في التربية الفنية على وفق انموذج برونر قد يعمل على رفع مستويات الاتقان المهاري الفني للطلاب وخفض كلفة التعلم في ان واحد.

٥- أن النماذج التعليمية التدريسية الذي يسعى البحث الحالي الى تصميمه سيصبح اداة بيد مدرسي مادة التربية الفنية لاعتماده في التعليم وإتقان مهاراته الأساسية.

٦- ان التربية الفنية تعتمد الى حد كبير في شيوعها والارتقاء بها على تطوير مهاراتها لا سيما الاساسية منها.

٦- قد تسهم هذه الدراسة بالتعرف على الجوانب المعرفية والمهارية في مادة التربية الفنية التي تعد من المواد المهارية الاساسية وضرورية للطلاب في مجال التربية الفني

٧- تفيد هذه الدراسة المراحل التعليمية كافة ومراكز التدريب للاستفادة من هذه النماذج التدريس

هدفا البحث: يهدف البحث الحالي الى

تصميم خطط تدريسية، على وفق انموذج برونر لتطوير مهارات التربية الفنية، لدى طلبة الصف الخامس الثانوي.فاعلية الخطط التدريسية من خلال تطبيقه على عينة من طلاب الصف الخامس الاعدادي.وبما أن البرنامج الذي يرمي البحث الحالي الى تصميمه يتطلب تقويم أثره في تنمية مهارات التربية الفنية، من خلال تطبيق البرنامج على مجموعة تجريبية ومقارنته بالمجموعة الضابطة التي يتم تعليمها هذه المهارات بالطريقة الاعتيادية، لذلك وضع الباحث الفرضيتين الصفريتيين الأتيتين:

١-لا يوجد فرق ذو دلاله احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في متوسط درجات الاداء المهاري للطلاب في التربية الفنية بين المجموعة التجريبية التي تدرس التربية الفنية على وفق انموذج برونر، والمجموعة الضابطة التي تدرس التربية الفنية بالطريقة الاعتيادية في الاختبار الاداء المهاري (قبليا)

٢-لا يوجد فرق ذو دلاله احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في متوسط درجات الاداء المهاري للطلاب في للتربية الفنية بين المجموعة التجريبية التي تدرس مادة التربية الفنية بالانموذج التعليمي المعد على وفق انموذج برونر، والمجموعة الضابطة التي تدرس مادة التربية الفنية بالطريقة الاعتيادية في الاختبار الاداء المهاري (بعديا).

حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بـ :

١. طلاب الصف الخامس الاعدادي الدراسة الصباحية .الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي(٢٠١٨ -٢٠١٩) .
٢. انموذج برونر التعليمي.

تحديد المصطلحات:

أولاً / الفاعلية Effectiveness

التعريف الإجرائي للفاعلية: مقدار التطوير الذي يحدثه محتوى الخطط التدريسية المبني على وفق انموذج برونر.

ثانيا. أنموذج برونر :

ا التعريف الاجرائي لأنموذج برونر فقد عرفه الباحث :

قيام مدرس / مدرس التربية الفنية بتقديم امثلة مصنفة الى ايجابية تنطبق على المفهوم الفني واخرى سلبية لا تنطبق عليه ويكلف طلاب الصف الخامس الاعدادي بمقارنة الخصائص الايجابية والسلبية للامثلة المعطاة فضلا عن قيام الطلاب بصياغة تعريف لمفهوم التربية الفنية في ضوء خصائصها وتحديد امثلة اضافية للمفهوم غير مصنفة الى ايجابية وسلبية .

ثالثا– الصف الخامس الاعدادي:

هو الصف الثاني من المرحلة الإعدادية، والتي تشمل صفوف الرابع والخامس، والسادس بفرعيهما العلمي والأدبي، وتأتي هذه المرحلة بعد المتوسطة وتعمل على تهيئة وإعداد الطلبة للدخول إلى الجامعة، أو في مجالات الحياة الأخرى (وزارة التربية, ٢٠١٣),

الاطار النظري:

يعد برونر من ابرز مناصري التعلم بالاستكشاف والممارسة فهو يرى ان على المدرسين ان يركزوا على الجانب المهاري النشط من التعلم بحيث يعطى للطالب حرية كبيرة من التخطيط والتنفيذ في دراسة مشكلات معينة او للاجابة عن اسئلة معينة دون ان يعطوا المعلومات النظرية اللازمة او ان تحدد لهم اجراءات العملية لذلك يؤكد برونر ان المهم في الاستكشاف ليس النتيجة المكتشفة وانما العمليات التي يقوم بها الطالب والمؤدية الى الاستكشاف، والتي تشركه في صنع المعلومة وفي هذا الصدد يؤكد (برونر) على اهمية التعزيز الداخلي الذي يحصل عليه الطالب عندما يتوفر له فهم عميق للفكرة او للموضوع مما يولد لديه ابتهاجا قلما يولده أي نوع من انواع التعزيز الخارجي ، اذ يرى برونر ان التعزيز في الاستكشاف هو الاستكشاف نفسه . والجانب الاخر لاستراتيجية برونر هو التاكيد على انه يمكن تعليم أي مهارة لاي طالب في أي سن اذا ما قدم له بطريقة مناسبة اذ يؤكد برونر على ضرورة معرفتنا لكل من البيئة المعرفية للطالب وبنية المعرفة العلمية وعليه فان علينا ان ندرس الافكار الاساسية في العلم لكي تساعد الطالب على الانتقال بين مستويات التفكير أي من التفكير الحسي الى التفكير الرمزي وهذا لا يقتضي الانتظار حتى يصل الطالب الى المرحلة التي تناسب القدرة والاتقان الفني، وانما يجب دمج مستويات التفكير بطريقة فعالة تساعد الطالب على الانتقال من مستوى التفكير الادنى الى مستوى تفكير اعلى منها (الخليلي ، ١٩٩٦ : ١٢٠– ١٢١).وللاهتمام بنماذج التدريس فقد اجريت العديد من الدراسات والتي طبقت فيها نماذج عدة بهدف التعرف على فاعليتها في عدد من المتغيرات التابعة ومن هذه الدراسات المحلية دراسة كل من(التميمي ١٩٩٧) و (الجبوري ٢٠٠١) يعد جيرم برونر (Jerom Bruner) (١٩١٥–١٩٨٧) واحدا من الرواد المؤيدين بحماس لتطوير طرائق التدريس ، وقد بذل جهدا كبيرا في بلورة نظرية تؤكد على التركيب المعرفي والتعلم الاكتشافي ، وحاول معرفة طبيعتها والكشف عن طرائق تنميتها (محمد ، ٢٠٠٥ : ٢٢).وينطلق برونر في انموذجه من جملة افتراضات منها ما يسميه بـ (الاداتية الفكرية) وهو افتراض من الاصل من نظرية (جون ديوي) (١٨٥٩ – ١٩٥٤) المعروفة بالاداتية ويتلخص جوهر هذا الافتراض في ان الاراء والنظريات والمفاهيم او الملكات العقلية ادوات كالادوات المادية التي يستخدمها الانسان في تعامله مع البيئة للتغلب على المشكلات فتكون تلك الادوات صحيحة اذا نجحت في التغلب على المشكلات وتعد مغلوطة اذا اخفقت فيذلك فيشترط تعديلها او استبعادها اما الجزء المهم الاخر بانموذج برونر التعليمية في الاستكشاف . النماذج الفكرية تعني ان الطالب في أي مجتمع يتعرف على البيئة الطبيعية والاجتماعية الشائعة في مجتمعه او يكستبها عن طريق الاحتكاك بغيره ، وعن طريق التمثيل وهي اداة الطالب في اكشتاف بيئته التي يدرك بها البيئة المحيطة به ويتعامل معها (غانم ، ١٩٩٥ : ١٤٨–١٤٩).

تعلم المفهوم عند بونر :

يفسر برونر تعلم المفهوم بانه اكتساب او احراز المفهوم وقد وضع برونر منهجه في تعلم المفهوم بالتعاون مع جودنر وواستن ويرى ان هناك عمليتين تتعلقان بالمفاهيم هما تكوين المفاهيم اولا ثم اكتساب المفاهيم ثانيا ، وتكوين المفاهيم يعد اساسا وسابقا لاكتساب المفاهيم في تكوين المفاهيم يساعد المدرس الطالب على تكوين المفهوم الجديد وذلك بمساعدته على تصنيف او تبويب عدد من الامثلة او الاشياء او الاحداث الى فئات وفق معايير ثم اعطاء تسمية خاصة لهذه الفئات وهذه التسمية وما تشير اليه من تصور جديد في ذهن المتعلم وهو اسم

المفعول الجدي واما عملية اكتساب المفاهيم فهي تتم بمساعدة المتعلم على جمع الامثلة الدالة على المفهوم او تصنيفه بطريقة تمكنه من التوصل الى المفهوم المنشود (بلقيس ومرعي ، ٢٠٠١ : ٣٢٦).

.المبادئ الاساسية التي تعتمد عليها استراتيجية برونر :

١. يتطلب النمو العقلي تزايد الاستقلال على التاثير المباشر للمثيرات وذلك عن طريق تطور العلميات المعرفية الوسطية التي تمكن الفرد من معالجة المثيرات على المستوى الرمزي .
٢. النمو العقلي يستلزم تطويرا لنسق الفرد الداخلي في تمثيل الاشياء والاحداث .
٣. النمو العقلي يستلزم القدرة على استخدام الكلمات والرموز لتحليل ما عملناه تحليلا منطقيا وتحليل ما نستطيع عمله في المستقبل .
٤. تزايد هذا النمو العقلي من خلال العلاقات المنظمة والارتباطية بين المدرس والطالب ويقوم بدور المدرس اشخاص مختلفون لهم اهميتهم داخل المدرسة وفي الاسرة وفي مجالات الحياة المختلفة.
٥. اللغة اداة تمكن الطالب من فهم النظام في بيئته كما انها وسيلة تيسر التعلم .
٦. مع زيادة النمو العقلي يصبح الفرد اكثر قدرة على التعامل مع الضغوط المختلفة والقيام بعمليات كثيرة ويصبح اكثر قدرة على توزيع امكانياته العقلية لتحقيق هذا الهدف (جابر ، ١٩٨٠ : ٤١٦)

.السمات الاساسية لانموذج برونر :

يرتكز برونر على التعلم بالاكتشاف او التدريب على الاستقصاء ، ويفضل ذلك النوع من التعلم على غيره من طرائق التعلم .لقد راعى برونر امور عدة مهمة في نموذجه ، منها الفروق الفردية بين الطلاب والفروق في البيئة الخاصة لمختلف مجالات المعرفة وكذلك اكد على ضرورة المرونة لمقابلة التتابع اللازم لمواجهة الفروق الفردية في معدل التعلم .ان المعالم التي اعتمدها "برونر" وتاثيرها المعاصر في الفكر النفسي التربوي والتي تحدث في نظريته التعليمية هي :

أ. الاستعداد والميل للتعلم (Predisposition of learning) :

ان هذا المبدأ او السمة تعني الظروف والعوامل المتعددة التي تؤثر في الدافعية نحو التعلم وحدد برونر الجوانب المعرفية في ثلاثة هي :

١. التنشيط (Activation)
٢. المثابرة (Maintenance)
٣. الاتجاه (Direction)

ان اهم تفسير معرفي يقدمه برونر بقوله ان الطريق الذي يكسب الطالب سلوك الاستقصاء والبحث هو ذلك الذي يولد درجة من عدم اليقين عنده ، هذه نقطة يسهل الكلام عنها ، ولكن يصعب تحقيقها ، فالعمل اذا كان قاطعا وجافا فانه لا يؤدي الى استقصاء وبحث وان كان يحمل مثيرا من الشك قد يولد الخلط والقلق دون ان يؤدي الى الاكتشاف والارتياد .

ب. بناء المعرفة وشكلها (Stricture of Knowledge) :

يؤكد هذا المبدأ على تنظيم البناء المعرفي للمادة المتعلمة في شكل يمكن الطالب من السيطرة عليها واستيعابها بغض النظر عن عمره النهائي ومستوى قدراته .انها الاسلوب الذي يتبعه المدرس لنقل المعرفة الى الاخرين وتوصيلها ، معتمدا على مستوى خبرة المتعلم ويشير الى الوسائل التصويرية التي يمكن بواسطتها عرض المعلومات ، وهي تأخذ عادة ثلاثة اشكال ، هي الافعال او التمثيل العياني ، او صورة بصرية وسمعية أي التمثيل البياني للمعلومات او الرمزية والمنطقية أي عن طريق الكلمات والارقام ، ولاجل توضيحها يهتم برونر بعرضها وفق الانماط .

ج. التسلسل والتتابع (Sequencing) :

ينبغي على نظرية التعليم ان تحدد التسلسل الامثل في عرض الخبرات التربوية ويعترف برونر بان هناك عدة تتابعات متكافئة وانه لا يوجد تتابع يتفق وجميع المتعلمين وجميع الاهداف التربوية .هناك مجموعة من القواعد العامة التي تفيد في التخطيط لتتابع التعلم منها .

١. الاخذ بالحسبان قدرات المتعلمين في تطوير المعلومات وتناولها الفاعل .
٢. تزويد الطالب بخبرات واستثارة دافعية نحو الموضوع .
٣. دراسة ظروف الطالب وتحديد مدى تقدمه واخطائه وقدراته في دراسة الموضوع .

٤. تحقيق السرعة والاقتصاد في التوصل الى التسلسل والتتابع الاقل من ذلك .

٥. تحديد افضل متتابعات يمكن بها عرض المواد التعليمية ودراستها .

د. التعزيز (Reinforcement) :

يرى "برونر" انه لاجل اتقان معضلة او مسالة تعليمية لا بد ان يخضع المتعلم لتغذية مرتدة ومعرفة نتائج عمله ؟ يعتقد "برونر" اهمية ان يصبح المتعلم مكتفيا ذاتيا وقادرا على حل المشكلات التي تواجهه . وعدم قبول بونر ان يصبح المتعلم معتمدا على تعزيز المدرس من خلال حضوره ووجود المستمر وانما يمتلك المتعلم القدرة على تصحيح مساره التعليمي بنفسه أي تحديد طبيعته ومعدل تقدم المكافئات مع الانتقال من المكافئات الخارجية الى المكافئات الداخلية (الازيرجاوي ، ١٩٩١ : ٣٢٩-٣٣١).

.تفسير انموذج برونر في النمو المعرفي :

يقترح بونر نظرية في النمو المعرفي جاعلا اللغة دورا اساسي فيها دون ان يهمل الدور الذي يلعبه تطور الانسان كنوع والدور الذي تلعبه الثقافة التي يتعيش فيها غير ان الاهتمام الرئيس في هذا الانموذج ينصب على القضية الاولى دون اغفال القضيتين الثانية والثالثة ويدور مجمل الحديث في القضية الاولى الاجابة على تساؤل رئيس هو (ما الوسيلة التي يمثل فيها الفرد خبرته عن العلم ؟) وكيف ينظم هذه الخبرات من اجل استخدامها فيما بعد لا بد من الاشارة الى ست نقاط رئيسة عن النمو المعرفي براي برونر قبل ان يتمكن الواحد من الاجابة على هذين السؤالين وهذه النقاط بضمنها برونر في كتابه الشهير نحو نظرية التدريس (Towards A Theory Instruction)

(توق وعدس ، ١٩٨٤ : ١٠٨)

مراحل تكون المعرفة عند برونر :

لقد تأثر برونر كثيرا باعمال بياجيه ، ويتضح ذلك من مراحل تكوين المعرفة التي اقترحها برونر ، والتي تتلخص في ثلاثة مستويات تتشابه الى حد كبير المراحل التي وضعها بياجيه للنمو العقلي عند الطفل ، وهذه المراحل هي :

أ. مرحلة التمثيل الحسي (Enactive Representation) :

ويتمثل هذا المستوى في ان يكون العمل او الفعل هو اسلوب الطفل في فهم البيئة الخارجية اذ يتعامل الطالب مع الاشياء مباشرة مستخدما حواسه فيمسك بالشيء ويتحسسه ويشمه وقد يتذوقه أي ان الطالب يحصل على المعلومات المتمثلة فعلا في شيء حقيقي وبدون أي وساطة (أي انه يمر بخبرته مباشرة) ويرى برونر ان التعلم في هذا المستوى هو اساس أي تعلم اخر) .

ب. مرحلة التمثيل شبه الحسي (Iconic Representation) :

وفي هذا المستوى يتعامل الطالب مع الصور والرسوم والافلام وامثالها . كما انه قادر على التعامل بالصور الذهنية عندما تكون المعلومات في محتوى لغوي أي ان الطفل في هذا المستوى تكون لديه خلفية معرفية عن الاشياء تؤهله للتعامل مع صورها مما لا يستدعي حضور الاشياء بذاتها فالطفل يتعامل مع صور الاشياء ولا يتعامل مع الاشياء بطريقة مباشرة**ج. مرحلة التمثيل الرمزي (المجرد) (Symbolic Representation)** : وهنا يصبح الطالب قادرا على العمل والتعامل مع الاشياء بواسطة الرموز المجردة اذ يكون قد انجز ترجمة الخبرات الحسية الى لغة يستعملها في التفكير ومن ثم يستطيع ان يتعامل مع الرموز اللغوية بدون الاعتماد على خلفيتها الحسية وشبه الحسية (الخليل واخرون ، ١٩٩٦ : ١١٩-١٢٠).

.التعلم عند برونر : يرى ان التعلم يقع ضمن ثلاث عمليات ، وهو يعترف ان مواقف التعلم المختلفة قد تستلزم تاكيدا لهذه العمليات او الجوانب بدرجات مختلفة .

العملية الاولى : اكتساب المعلومات الجديدة التي تحل محل المعرفة السابقة او التي تصقلها وهو يعد التعلم عملية تدريجية .

العملية الثانية : عملية التحويل (Transformation) ذلك ان التعلم يتضمن تحويل المعرفة بحيث تكون مفيدة للطالب وهو يقترح ان يتم خلال عملية التحويل أي تغيير المعلومات بطرق مختلفة بحيث نستطيع ان تمضي الى ما بعد الحقائق التي يزودونها بها في الاصل وهكذا نجده فاقدا للحفظ الصم السلبي مرتقياً ضرورة حدوث قدر من التحويل المعرفي في المواقف الجديدة لانه لا يستفيد منها .

العملية الثالثة : وهي التقويم (Evaluation) : تستهدف تحديد مدى ما طرأ على المعرفة الجديدة من تحويل بحيث تناسب الاعمال التي يتصدى لها الفرد وتصلح لها . ويقوم بهذا التقويم المعلم نفسه ووظيفة المعلم هامة في حالات كثيرة لانه يساعد التلميذ على تنمية مهاراته

ليقوم بتقويم تقدمه التعليمي بنفسه (جابر ، ١٩٨٠ : ١٤٨-١٤٩) . ويرى برونر ان العملية التي تشتمل تعلم المفاهيم تتضمن ثلاث خطوات هي :

١. اكتساب معلومات جديدة تضاف او تصقل المعلومات التي تعلمها المتعلم سابقا .
٢. تنظيم المعرفة والمعلومات الجديدة للمواقف الجديدة والمتشابهة .
٣. التقويم أي التاكد من الطريقة التي تستخدم بها المعلومات والكيفية التي تعالج بها للوصول الى المفاهيم الصحيحة (Jouse, 2003: 27).ويشير برونر الى ان هناك عمليتين تتعلقان بالمهارات الفنية هما تكوين المهارات واكتسابها وتسبق الاولى الثانية وتعد اساسا لها (غانم ، ١٩٩٥ : ١٠٥) ويرى برونر ان المهارات تتألف من عناصر خمسة :

١. اسم المهارة : ويشير الى الصنف الذي تنتمي اليه المهارة .
٢. الامثلة المنتمية وغير المنتمية للمهارة .
٣. السمات المميزة وغير المميزة للمهارة .
٤. القيمة المميزة : وتشمل على مهارات بسيطة ومعقدة .(بلقيس ،٢٠٠٩ : ٣٤)

وتبين دروزة ١٩٩٥ ان الاسلوب الذي يستعمل من اجل التاكد من حدوث عملية تعلم المهارة هو بالسؤال الذي تختبره قدرة الطالب على :

١. تعريف المهارة المطلوب ادائها.
٢. تطبيق المهارة في مواقف تعليمية جديدة .
٣. اكتشاف الخصائص الفنية للمهارة . (دروزة ، ١٩٩٥ : ١٤-١٥)

الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته

منهجية البحث وإجراءاته:

بما أنَّ البحث الحالي يهدف إلى (تصميم خطط تدريسية على وفق انموذج برونر لطلاب المرحلة الصف الخامس الاعدادي)، قياس فاعلية الخطط المعدة للتدريس بعد تطبيقها على طلاب الصف الخامس الاعدادي) وهو من البحوث التجريبية لذلك تطلب الأمر اختيار أحد التصاميم التجريبية الملائمة لأهداف البحث وإجراءاته وتحقيق النتائج المتوخاة من ذلك.

مجتمع البحث:

يمثل مجتمع البحث من طلاب الصف لخامس الاعدادي في المدارس الاعدادية الرسمية الصباحية في المديرية العامة لتربية ديالى.

التصميم التجريبي:

أن التجربة هي محاولة مضبوطة لإثبات فروض معينة وأن البحث التجريبي هو إثبات الفروض بواسطة التجريب وأثبات الفروض هذا يتطلب تعميم تجربة أو تخطيطاً دقيقاً للعملية وذلك باتخاذ إجراءات متكاملة لعملية التجريب وهذا ما نسميه بالتصميم التجريبي (دويدري، ٢٠٠٢: ٢٣٦)، لذا استخدم التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي تضبط أحداهما الأخرى ذي الاختبار البعدي لمجموعتين مستقلتين غير متساويتي العدد تمثل أحداهما المجموعة التجريبية وتمثل الأخرى المجموعة الضابطة، والمخطط (١) يوضح ذلك

مخطط (١) التصميم التجريبي الذي اعتمده الباحث

المجموعة	العينة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي
التجريبية	٢٠	اختبار الأداء المهاري	انموذج برونر	اختبار الأداء المهاري
الضابطة	٢٠		الطريقة التقليدية	

عينة البحث:

تم اختيار عينة عشوائية من طلاب الصف الخامس الاعدادي اذ بلغ عددهم (٤٠) طالبا بواقع (٢٠) طالبا كمجموعة تجريبية و (٢٠) طالبا كمجموعة ضابطة، إذ تم استبعاد طالب واحد لامتلاكه خبراتٍ سابقة.

متغيرات البحث: تم تحديد متغيرات البحث على النحو الاتي:

١- المتغير المستقل، ويتمثل انموذج برونر في إتقان الأداء المهاري لطلاب الصف الخامس الاعدادي في التربية الفنية .

٢- المتغير التابع، وهو المتغير الذي يمكن ملاحظته وقياسه والمتمثل بالأداء المهاري لطلاب الصف الخامس الاعدادي .

تكافؤ مجموعتي البحث: حرص الباحث قبل بدء التجربة على تكافؤ طلاب مجموعتي البحث إحصـــائياً في عدد من المتغيرات التي تعتقد أنّها تؤثر في نتائج التجربة على الرغم من أن الطلاب من منطقة ســكنية واحدة، ويدرســوا في مدرســة واحدة، ومن الجنس نفســه، وهذه المتغيرات هي: العمر الزمني للطلاب – التحصيل الدراسي للآباء والأمهات – اختبار الأداء المهاري قبلياً.

مراحل إعداد الخطط التدريسية بانموذج برونر:

قام الباحث بتصميم خطط تدريسية تتضمن مهارات التربية الفنية، فضلاً عن تصميم اختبار مهاري يقاس بوساطة استمارة تقويم الأداء المهاري أُعِدَّ لهذا الغرض، تعمل على الكشف عن مدى اكتساب العينة التدريب اللازم.

الدراسة الاستطلاعية:

بهدف الوقوف على حاجات ومتطلبات الطلاب في مهارات التربية الفنية، لذلك قام الباحث بتوجيه مجموعة من الأسئلة الاستطلاعية إلى (٢٥) طالبا من اللذين لم يشــاركوا في التجربة بهدف الوقوف على مدى امتلاكهم لهذه المهارات، إذ تضــمنت الاســتبانة الاســتطلاعية الأسئلة الآتية:

١- هل سبق لك أن نفذتِ رسماً على لوحة؟

٢- ما هي الصعوبات التي تواجهك في إتقان مهارات التربية الفنية؟

٣- ما هي مقترحاتكم لتطوير مهارات التربية الفنية؟

تحديد خصائص الفئة المستهدفة:

تنظيم المادة: قام الباحث بتصميم خطط تدريسية لمهارات التربية الفنية موجهة للطلاب.

إجراءات تطبيق الخطط التدريسية لمهارات التربية الفنية:تحديد الأهداف التعليمية وصياغتها سلوكياً:

الأهداف السلوكية:

تم تحويل الأهداف التعليمية المحددة لكل خطة تدريس إلى أهداف ســـلوكية قابلة للملاحظة والقياس وتقويم نتائج التدريس، إذ بلغت (١٠) أهداف سـلوكية تم مراعاة صـياغتها على وفق مكونات الهدف السـلوكي واسـتنادا إلى تصـنيف بلوم المسـتوى الثلاثة (معرفة , فهم, تطبيق)، تضـمنت الخطة التدريبية الأولى (٢) أهداف سلوكية بينما تضـمنت الثانية (٢) أهداف سلوكية والثالثة (٢) أهداف سلوكية والرابعة (٢) أهداف سلوكية والخامسة (٢) أهداف سلوكية مهارية، بعد ذلك قام الباحث بعرض هذه الأهداف على مجموعة من السادة الخبراء الذين اعتمدهم في تحديد صلاحية أدوات البحث الحالي للتعرف على وضوحها ودقتها في قياس ما وضعت لقياسه.

اختبار الأداء المهاري

قام بإعداد اختبار مهاري على وفق استخدام مهارات التربية الفنية يهدف من خلاله قياس قدرة أفراد العينة على تنفيذ متطلبات هذا الأسلوب، تحقيقا لأهداف البحث الحالي، وقد تضـمن هذا الاختبار سـؤالاً يعمل على وفقه المفحوص ضـمن المجموعة الواحدة، ويتم قياسـه باسـتخدام استمارة تقويم الأداء المهاري التي تم إعدادها لهذا الغرض.سؤال الاختبار المهاري: طلب الباحث من الطلاب الآتي:

نفذ خطوات الأداء المهاري لمهارات الرسم (كلوحة فنية)؟

استمارة تقويم الأداء المهاري

لغرض قياس الأداء المهاري لأفراد الفئة المســتهدفة في مجال اســتخدام لمهارات التربية الفنية التي يهدف البحث الحالي إكســابها لطلاب الصف الخامس الاعدادي ، تم تصميم استمارة تقويم الأداء المهاري للمهارات المطلوبة التي يستخدمها الطلاب لمهارات التربية الفنية ، وتم تحديد مقياس خماســي كمعيار لتحديد الدرجة التي يحصــل عليها الطلاب في أداء مهارات التربية الفنية، وبذلك تكون الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلاب تساوي (٤٠) درجة.*

صدق استمارة التقويم:

* ينظر الملحق (٣) استمارة تقويم الأداء المهاري لمهارات التدريس.

تم عرض الاختبار المهاري، واستمارة التقويم بصيغتهما الأولية على مجموعة الخبراء ذوي الاختصاص المعتمدين في هذا البحث والبالغ عددهم (٥) خبراء يتوزعون على اختصاصات التربية الفنية، الفنون التشكيلية، القياس والتقويم، طرائق التدريس. وقد أخذ الباحث بجميع الآراء والملاحظات، وعملت على تصحيح المطلوب من استمارة التقويم وتم إعادتها إلى بعض الخبراء للحصول على اتفاق تام حول صلاحيتها، وبذلك أصبحت الاستمارة جاهزة للتطبيق.

ثبات الاستمارة:

قام الباحث بإيجاد معامل الثبات لاستمارة التقويم التي حددتها لتحقيق متطلبات الاختبار المهاري، استعان الباحث بإثنين من الملاحظين * تم تدريبهما على مكونات الاستمارة وكيفية العمل بهما لغرض مشاركتهما في تقويم الأداء المهاري لأفراد العينة المستهدفة ووضع الدرجات لكل متدرب. لذلك استعمل الباحث معادلة (هولستي) HOISTI لاستخراج معامل الاتفاق بين الملاحظين والباحث، وكما موضح بالجدول (٣)

جدول (٣) معامل ثبات استمارة تقويم الأداء المهاري

ت	الباحث		الملاحظ١ الملاحظ٢	المعدل
	م١	م٢		
(١)	٠.٨٤	٠.٨٢	٠.٨٣	٠.٨٣
(٢)	٠.٨٥	٠.٨٥	٠.٨٥	٠.٨٥
(٣)	٠.٨٢	٠.٨٤	٠.٨٦	٠.٨٤
المعدل العام ٠.٨٤				

ومن خلال نتائج الجدول (٣) يظهر إنَّ معامل الثبات لمهارات للتربية الفنية يساوي (٠.٨٤) وهذه النتيجة تعطي مؤشراً جيداً لصلاحية الاستمارة وبذلك تصبح جاهزة للتطبيق.

الوسائل الإحصائية

١- اختبار مان وتني للفروق بين الاختبار الأداء المهاري

٢- معادلة هولستي Holsti لثبات استمارة التحليل

عرض نتائج البحث وتفسيرها:

للتحقق من صحة الفرضية الأولى استعمل (الباحث) اختبار (مان وتني) نوع العينتين المترابطتين للتعرف على الفروق المعنوية بينهما والمتعلق بالأداء المهاري لعينة البحث التجريبية في تمثيل متطلبات الاختبار المهاري (مهارات التربية الفنية) بعد دراستها لمحتوى الخطط التدريسية النموذجية، والجدول (٤) يوضح ذلك:

الجدول (٤) يوضح القيمة المحسوبة والقيمة الجدولية للأداء المهاري لأفراد العينة – بعدياً

	المجموعة	العينة	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة مان وتني		درجة الحرية	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية		
طلاب الصف الخامس الاعدادي	التجريبية	٢٠	٦٠٤،٥٠	٣٠،٢٢	٥,٥٠٠	١٢٧	١٨	دالة لصالح المجموعة التجريبية
	الضابطة	٢٠	٢١٥،٥٠	١٠،٨٧				

* اعتمد الباحث على الملاحظين المدرجة أسماءهم أدناه في تقويم الأداء المهاري لأفراد عينة البحث وهم:
١- انتصار علي حسين – ماجستير تربية فنية. ٢- احمد عدنان – ماجستير تربية فنية.

من خلال ملاحظة جدول (٤) يظهر إنَّ قيمة (ي)المحسوبة تساوي (٥,٥٠٠) وهي أصغر من قيمة (ي) الجدولية (١٢٧) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٨)، لذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على إنَّ هناك فرق ذات دلالة إحصائية عند هذا المستوى (٠,٠٥) ولصالح المجموعة التجريبية وهذا يدل على فاعلية استخدام تقنيات التربية الفنية في إتقان الأداء المهاري للطلاب في التربية الفنية.

الاستنتاجات:

١- تعد طريقة انموذج برونر من الطرائق التدريسية الجيدة التي ثبت استخدامها في تنمية مهارات التربية الفنية، وذلك كونها تسمح للطلاب بالتحاور والمناقشة والتنفيذ على وفق خطوات طريقة انموذج برونر في التوصل إلى النتائج المرغوبة.

٢- أن اعتماد طريقة انموذج برونر في تدريس مهارات التربية الفنية للصف الخامس الاعدادي كان لها تأثير إيجابي في أداءهم المهاري

٣- ثبوت فاعلية الخطط التدريســـية على وفق طريقة انموذج برونر في البحث الحالي في إتقان الأداء المهاري لطلاب المجموعة التجريبية في مهارات التربية الفنية.

التوصيات: في ضوء ما توصل إليه البحث يمكن صياغة التوصيات الآتية:

١- ضرورة التأكيد على استعمال المدرسين والمدرسات لطريقة انموذج برونر في تدريس مادة التربية الفنية لما في ذلك من إثر إيجابي في إتقان مهارات الطلاب.

٢- ضرورة أشراك مدرسي ومدرسات التربية الفنية بدورات تطويرية في كيفية أعداد هذه الطريقة واستعمالاتها في الجانب المهاري.

ملحق (١)استمارة تقويم الأداء المهاري

ت	الفقرات	امتياز 5	جيد جداً4	جيد3	متوسط 2	ضعيف 1
١	تكوين الفكرة الأساسية لمهارات التربية الفنية					
٢	توزيع المهارات ضمن اللوحة المحددة					
٣	تحقيق هدف الموضوع					
٤	علاقة نسبة الموضوع مع بعضها					
٥	تحقيق ضبط العلاقات مع بعضها					
٦	تحقيق مهارات التلوين بالرسم					
٧	تسمية العمل الفني					
٨	تحقيق جودة العمل الفني					

الدرجة العليا: ٥ × ٨ = ٤٠

الدرجة الدنيا: ١ × ٨ = ٨

المصادر:

الازيرجاوي, فاضل محسن(١٩٩١): **اسس علم النفس التربوي,** دار الكتب للطباعة والنشر, الموضل, العراق.

البكري, عبد الكريم عبد الله (٢٠٠٢): استخدام كل من الشفافيات والمصورات التعليمية في تحصيل طلاب الصف الاول الثانوي في مادة التأريخ.**(رسالة ماجستير غير منشورة),**جامعة بغداد, كلية التربية, ابن رشد.

بلقيس ، احمد وتوفيق مرعي (٢٠٠١) :**المتيسر في علم النفس التربوي** ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، عمان .

توق , محي الدين, و عدس عبد الرحمن (١٩٨٤): **اساسيات علم النفس التربوي,** دار جون وايلي, وابنائه, انكلترا.

جابر ، جابر عبد الحميد (١٩٩٨): **سيكولوجية التعلم ونطريات التعليم** ، ط٥ ، دار النهضة العربية ، القاهرة .

الخليلي، خليل يوسف وآخرون: **تدريس العلوم في مرحلة التعليم العام**، دار القلم، دولة الإمارات، (١٩٩٦).

دروزة، أفنان نضير. نماذج في تنظيم محتوى المناهج، **مجلة جامعة دمشق للعلوم الإنسانية**، ع(١٣)، (١٩٩٥).

عمرو, كايد (٢٠٠٢): **الاتجاهات المعاصرة في التربية الفنية,** مجلة دراسات, مج (١٩) ع (١), جامعة البرموك, الاردن.

وزارة التربية (٢٠١٣): **نظام المدارس الاعدادية ,** رقم (٧٠).

محمد, داوود ماهر, و مجيد مهدي (٢٠٠٥): **اساسيات في طرائق التدريس العامة,** مطابع دار الحكمة, جامعة الموصل.

Joseph, Bruce and Weil, Marsha.(2003): **Models of Teaching**, second edition Prentice-Hall, Inc. Engle wood cliffs, New